

## بلديات

تقرير

## انتخابات وفق النسبية في تشرين الأول

تشهد 15 بلدة لبنانية ورش عمل مكثفة لانتخاب مجالس بلديات ظلّ بهدف تحفيز الشباب على تطوير مجتمعاتهم وبيئاتهم المدنية. الانتخابات التي ستجري وفق التمثيل النسبي واللائحة المقفلة، أعدت مشروعها وبرنامجه الممتد على سنتين «الجمعية اللبنانية لتعزيز الشفافية» بغية تطوير العمل البلدي

## عفيف، دياب

في خطوة هي الأولى من نوعها في لبنان، انطلقت خلال الأسبوعين الماضيين ورش عمل تدريبية في 15 بلدة وقرية لبنانية، استعداداً لانتخاب بلديات ظلّ شبابية وفق قانون انتخابي خاص أعدته «الجمعية اللبنانية لتعزيز الشفافية». يعتمد هذا القانون

على التمثيل النسبي، الصوت الواحد للائحة واحدة مقفلة، إضافة إلى الترشح على أساس برنامج انتخابي، مبني على استطلاع رأي أهالي البلدة المستهدفة بالمشروع، من خلال استمارة بدأ العمل الميداني عليها لإنجازها قبل شهر تشرين الأول المقبل، الموعد المقرر أن تجري فيه انتخابات بلديات ظلّ الشبابية.

يقول رئيس الجمعية، د. سعيد عيسى إنه بعد إنجاز استطلاعات الرأي بشأن أبرز احتياجات البلدة المستهدفة بالمشروع، سيدعو أعضاء كلّ لائحة أهالي بلدتهم إلى الاجتماع والإطلاع على نتائج الاستطلاع، الذي على أساسه ستخوض لأحتهم انتخاب بلدية ظلّ لتنفيذ مشروعها. ويضيف عيسى إن «القانون الذي أعدناه يلزم المرشحين في اللائحة المقفلة بأن يحددوا مسبقاً ترتيب الأسماء، وأن يختاروا الرئيس ونائبه قبل بدء عملية الاقتراع»، موضحاً أن من يحق لهم الاقتراع هم من عمر 17 عاماً وما فوق، وسيشمل المشروع مناطق بيروت، البطحا (كسروان)، علمات (جبيل)، برقابيل (عكار)، مراح الصغيرة (المنية)، بيت الفقس (الضنية)، القاع ورأس بعلبك (الهرمل)، بريتل (بعلبك)، مجدل عنجر وقب الياس (زحلة)، الروضة

(البقاع الغربي)، كفرمان وحاروف والشرقية (النبطية).

بدوره يوضح منسق المشروع في البقاع نضال خالد أن اللقاءات مع البلديات القائمة أعطت دفعا لبدء المشروع، إذ أبدت مختلف بلديات القرى المستهدفة بالمشروع «كلّ تجاوب، وبداننا تنظيم لقاءات مع الجمعيات الشبابية والأندية المتنوعة التي تستعد للمشاركة الفعالة». ويوضح خالد أن العملية الانتخابية وتأييد لوائح بلديات ظلّ الشبابية «لن يأخذ بالحسبان الانتماءات المذهبية والطائفية والعائلية التي تجري على أساسها تقليدياً عملية تأليف اللوائح والمجالس البلدية». مشيراً إلى أن «العادات التي تربينا عليها في تأليف البلديات، لن نعتد في مشروعنا. فاللائحة ستؤلف على أساس برنامج عمل محدد مسبقاً، وفق استطلاع للرأي عن الاحتياجات».

يهدف المشروع الأول من نوعه في لبنان إلى تأسيس «مفهوم جديد للعمل البلدي من خلال إشراك عنصر الشباب فيه مباشرة» يقول عيسى، موضحاً أن «الهدف من تنظيم انتخاب بلديات ظلّ شبابية في 15 بلدة لبنانية (محاولة تغيير الشكل الذي تجري على أساسه الانتخابات البلدية ومثلها النيابية،

## 10 آلاف دولار لكل بلدية

تأسست «الجمعية اللبنانية لتعزيز الشفافية - لا فساد» عام 1999، وهي الفرع اللبناني لمنظمة الشفافية الدولية. وتهدف إلى ضبط الفساد بأشكاله المتعددة، وتعزيز مبادئ الحكم الصالح. وستقدم الجمعية إلى كل بلدية ظلّ شبابية مبلغ عشرة آلاف دولار أميركي بهدف تنفيذ البرنامج، الذي على أساسه فازت في الانتخابات. ويقول سعيد عيسى إن المشروع «حقق نجاحاً قبل أن يبدأ». ويتابع «لم نكن نتوقع الحماسة المنقطعة النظير. قرّرنا تدريب 60 شاباً وشابة في كل بلدة، وقد اضطررنا إلى رفع العدد إلى مئة تلبية للرغبة الجامحة من الشباب الذين يحتاجون إلى من يبلور أفكارهم وطروحاتهم». ويختم «مشروعنا كان يستهدف عدة بلدات، لكن تزايد الطلب اضطرنا إلى رفع العدد إلى 15 بلدة».

## تضامن



يؤكد رئيس بلدية قرية شهوان جان بيار جبارة وأعضاء المجلس تحقيق انفتاح البلدية على المستويين المحلي والعالمي بانتظار أن تكتمل صورة البلدية و«سيرتها الذاتية». وبلغت جبارة في هذا الإطار إلى مساهمة المجلس الحالي في تحديد هوية البلدية من خلال تخصيص شعار لها هو عبارة عن أربعة اشخاص يمثلون البلديات الأربع التي تتألف منها البلدية إلى جانب أربعة منازل ويظهر خلاله الجميع متضامنين، كذلك فإن ألوان الشعار هي نفسها ألوان العلم اللبناني. «التضامن أساس، والتواصل جزء مهم من البلدية» يقول جبارة، خاتماً بالقول: «من يقل إن البلدية هي رئاسة، فهو مخطئ، إذا بقيت رئاسة فقط تبقى كما هي من دون تقدم، الأهم يبقى المشاركة بين الأعضاء وتحديد المهمات والمسؤوليات».

## تقرير

## جان جبارة وهويّة قرية شهوان

## جوانا عازار

فور تولّي رئيس بلدية قرية شهوان المهندس جان بيار جبارة مهامه، خاض التحديّ الأصعب في طرح مشروع تغيير تقسيم المناطق (Zonage) في البلديات الأربع التي تنضوي في نطاق البلدية، مع ما يعني ذلك من خفض نسبة الاستثمار في أراضيها، ويحد بالتالي من «الثورة العمرانية» فيها. تحدّ أولّ خاضه «الرئيس» من خلال جلسة للمجلس البلدي استغرقت خمس ساعات، بحفظ تاريخها إلى اليوم، وهو 21 تموز 2010. «قامت القيامة» في البداية، وعندما «قعدت»، انتهت الجلسة بقرار تغيير التقسيم في البلديات الأربع التي تتألف منها بلدية قرية شهوان: عين عار، بيت الككو وجبوس. ومنذ ذلك الحين، لا يوقّع جبارة أي ترخيص في المنطقة مغايراً لقرار المجلس البلدي في هذا الإطار.

يحاول جبارة أن يظهر من خلال عمله «منحى آخر من عمل البلديات، بعيداً من الرّفق والتراب والقنابات»، فأطلق المجلس البلدي موقعه

الإلكتروني الخاص www.chab.gov.lb بما أنّ أكثر من 60% من المواطنين في البلديات الأربع قادرين على استخدام الإنترنت، بحسب جبارة. هكذا يمكن المواطنين تحميل تعبئتها في المنزل وتقديمها في ما بعد في مبنى المجلس البلدي، إلى جانب قدرتهم على تحميل الخرائط العقارية وغيرها. وكان المجلس قد فرض على كل من يريد بناء منزل جديد تقديم نموذج مصور للبناء المنوي لإنجازه، على أن يكون مراعياً لشروط نقابة المهندسين، ونشر على الموقع الإلكتروني صور البناء إلى جانب مساحته، رقم الترخيص وتاريخه تمهيداً لإحصاء عدد التراخيص المعطاة سنوياً. ويمكن المهتمين تحميل قانون البناء بكل تفاصيله من الموقع الإلكتروني. واللافت أيضاً أنّ الموقع الذي تقع بالتعرف إلى المؤسسات التي تقع ضمن النطاق البلدي مع تحديد موقعها الجغرافي على خريطة كل بلدة من البلديات الأربع، عنوانها ورقم هاتفها وهي المؤسسات التربوية، الإنسانية، الثقافية، الدينية، إلى

وتبيان أهمية الشفافية ومبادئ الحكم الرشيد، ودفع الشباب إلى أخذ دورهم الريادي كقادة مجتمع ميدانيين، يبنون آراءهم وتطلعاتهم في سبيل خدمة مجتمعهم المحلي، ولكي يتبنتوا أنفسهم في سبيل الخدمة العامة والبناء على تراكم

التجارب لنشرها على المدى اللبناني العام». ويوضح عيسى أن الهدف الآخر والأكثر أهمية «هو تمكين المجالس البلدية الشبابية المنتخبة من إشراك المجتمع المحلي في عملية صنع القرار، والعمل على تفعيل الشفافية في عمل البلديات.

بلديات المناطق ربحت بتجربة انتخاب بلديات ظل (أرشيف - بلال جاويش)

جانب الكنائس، المعالم السياحية، المطاعم، المصارف، المراكز الطبية وغيرها. الشكاوى والاقتراحات تصل أيضاً عبر الموقع الإلكتروني إلى جانب إمكان الاتصال برئيس المجلس وبأى عضو منه من خلال توجيه رسالة إلكترونية تصل إلى بريده الخاص. «كل ذلك يسهّل التواصل مع المواطنين ويخلق تفاعلاً معهم ويسرّع العمل البلدي» يقول جبارة.

لإنجاز أي مشروع من مشاريعها، تؤلف البلدية لجنة تضم أعضاء من المجلس البلدي إلى جانب مواطنين مهتمين من خارج المجلس، يعملون معاً على إنجاز المشروع قبل أن تحل اللجنة بعد أن ينتهي العمل في المشروع. ومن خلال اللجان يجري التعرف إلى المندفعين إلى العمل والذين يفكرون إيجابياً بحيث يزرعون الإيجابية من حولهم، ما يحقق الكثير من الإنجازات. وكانت لجان كثيرة قد أوصرت النور وعملت على إنجاز مشاريع، منها مشروع إعادة التدوير، المشروع البيئي في منطقة البياضة، مشروع اجتماعي لتوعية الشباب، إصدار مجلة

متخصصة عن المجلس البلدي تحت اسم «خطوات» وغيرها الكثير. ومن المشاريع الالفة إقامة مطعم للكشافة يديره شباب منها يعملون فيه ويستفيدون من الأموال التي يجنونها لدعم الكشافة. وعمل المجلس البلدي على تسيير الدورات في ساعات الليل إلى جانب تحديد لباس موحد لموظفي البلدية من دون أن يغفل دعم المؤسسات الطبية والإنسانية والتربوية.

يؤمن جبارة بمبدأ الشراكة بين أعضاء المجلس البلدي لتسهيل العمل والإسراع في إنجازها. النقاشات المهمة بين الرئيس والأعضاء تحصل بعد الدوام البلدي، وكثيراً ما تطول الاجتماعات لساعات متأخرة من الليل، وخصوصاً المتعلقة بمناقشة جدول أعمال الجلسات البلدية. «نتعلم ونتقدم فمشخة فشخة، لا يهفنا أن ننجز أي شيء لحزب أن ننجز»، يقول جبارة مستشهداً بالمثل «نصف الناس أعداء لمن ولي الأحكام، نحن نسعى في ما نقوم به لكسب محبة الجميع ولنجمع الكل ولنؤذي خدمة عامة مثالية أساسها الاندفاع ومبتغاه تحقيق الخير العام».